الاتجاهات الثقافية لبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية ـ دراسة تحليلية لبرامج الأطفال في قناة MBC٣ الفضائية للمدة من ١\١٠\٢٠١٨ إلى ٣١\١٢\٢٠١٨ـ

أم د. محمد حسين علوان

كلية الأعلام/ جامعة واسط

الكلمات المفتاحية : الاطفال ـ البرامج التلفزيونية

المستخلص

يعد الاهتمام بالأطفال من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم أي مجتمع وتطوره،لأن الاهتمام بهم في الواقع، هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها مما دفع الأمم الناهضة إلى العناية بثقافة أطفالها وتسابقها في الأخذ بالأساليب الحديثة، ومع إن أدب الأطفال له نصيب كبير في تنمية خيالات الأطفال، إلا أن البرامج التلفزيونية تعتبر شيئاً من غذاء العقل والخيال والذوق، وغذاء الأطفال غير غذاء الكبار، إذ يختلفان في النوع والكم والأسلوب وطريقة التقديم، حيث يمكن لهذه البرامج أن تتيح للأطفال التحليق على أجنحة الخيال في شتى العوالم ويلتقون بأشخاص قد يشبهونهم أو قد يسعدهم التشبه بهم، و إذا كان الأطفال يتشوقون إلى الخرافات، فإن ذلك لا يبرر تغذية عقولهم و عواطفهم عليها، و لكن يمكن تقديم بعض الحكايات الخرافية التي تشبع في نفوس الأطفال النشوة وتخصب خيالهم.وينطلق ذلك الاهتمام من النظرة إلى الأطفال والطفولة، بوصفهم هدفاً وشريحة اجتماعية مهمة يجب أن يسعى التلفزيون فضلاً عن وسائل الاتصال الأخرى إلى تحقيق الوظيفة التثقيفية والتوجيهية التي من شأنها أن تسهم في رفع ثقافة الطفل وتنويع معارفه وتوسيع مداركه ومساندة المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأخرى مثل المدرسة والعائلة في إطار السعي لخلق جيل واعٍ من الأطفال الذين سيتحولون في ما بعد إلى رجال صالحين في المستقبل. من جانب آخر، نالت برامج الأطفال اهتماما واسعاً لكن هذه المرة من قبل المؤسسات الأكاديمية والثقافية العالمية والإقليمية على صعيد دراسة الدور الذي تلعبه تلك البرامج في حياة الطفل والأثر النفسي والاجتماعي لذلك الدور.وفي سياق ذلك الاهتمام، كانت العلاقة بين التلفزيون والطفولة محوراً لاهتمام مدارس فكرية وعلمية متنوعة، إذ تناولها المختصون في مجالات علم النفس والاجتماع والتربية والاتصال، درست هذه العلوم الخطاب الذي يقدمه التلفزيون للأطفال والقيم التي يجسدها ذلك الخطاب في ميادين الثقافة والسلوك والتربية والترفيه.وفي ظل عصر الفضائيات وتعدد القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال، والقنوات العامة التي تخصص جزءاً من وقتها لبرامج الأطفال، يجد الأطفال أنفسهم أمام خيارات متعددة من القنوات ومن البرامج منها ما يركز على العنف والإثارة البرامجية ومنها ما يركز على البرامج التي تسعى إلى بناء شخصية متوازنة للطفل تعتمد القيم الدينية والوطنية والحضارية أساساً لموضوعاتها.

Abstract

Means of communication specially T.V able to specify realization of receiver for facts in the society and trends ion it through focusing on specific subjects means of communications are the most important resources in the modern age to get information in all directions educational and political and social and others, these means develop and plant knowledge and psychological components to the reviewer.

Educational trends which those means broadcasted by those means through its programs on finding good child love goodness and work for it and enable the educational role which presented by means of communication for child through TV programs in developing their information and increasing their knowledge and developing love for positive participation also developing values and educational trends for children.

TV children programs enrich children language and entertain them and developing their skills and satisfied their different needs specialist media in basic aroused from social necessity and crowded issues and events and appearance of need to treat it in depth and generality also aroused from increase of cultural and educational and political level of the society because it was for transfer image and sound in same time through TV screen to attract children toward it , TV role in children programs have very big role because it present programs for child and it is inside family where viewing not obligatory so the child acquire types from social and educational behavior and participate in moving trends through arouse sympathetic reactions for children through drama.

المقدمة

يعد الاهتمام بالأطفال من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم أي مجتمع وتطوره،لأن الاهتمام بهم في الواقع، هو اهتمام بمستقبل الأمة كلها مما دفع الأمم الناهضة إلى العناية بتربية أطفالها وتسابقها في الأخذ بالأساليب الحديثة، ومع إن أدب الأطفال له نصيب كبير في تنمية خيالات الأطفال، إلا أن البرامج التلفزيونية تعتبر شيئاً من غذاء العقل والخيال والذوق، وغذاء الأطفال غير غذاء الكبار، إذ يختلفان في النوع و الكم و الأسلوب وطريقة التقديم، حيث يمكن لهذه البرامج أن تتيح للأطفال التحليق على أجنحة الخيال في شتى العوالم ويلتقون بأشخاص قد يشبهونهم أو قد يسعدهم التشبه بهم، و إذا كان الأطفال يتشوقون إلى الخرافات، فإن ذلك لا يبرر تغذية عقولهم و عواطفهم عليها، و لكن يمكن تقديم بعض الحكايات الخرافية التي تشبع في نفوس الأطفال النشوة وتخصب خيالهم.كانت وما زالت وسائل الاتصال بالجماهير عامة ووسائل الإعلام خاصة الغذاء اليومي لكل إنسان يعيش على كوكب الأرض فلم يعد بإمكان هذا الإنسان الاستغناء ولو ليوم واحد عن هذه الوسائل، ولا شك ان الطفل عضو في المجتمع الإنساني، ومن الطبيعي ان يهتم به المسئولون عن الإعلام ورجال التربية وعلم النفس والاجتماع وغيرهم من العاملين في حقل العلوم الإنسانية، وذلك مخاطبه الطفل إعلاميا ونفسياً وتربوياً حتى يتم تشكيله وتنشئته وفق معايير علمية سليمة، وقد لجأ اغلب هؤلاء إلى أجهزة الإعلام ليتصلوا بالطفل عن طريقها لما تمتاز به من تنوع وجاذبيه العرض والكلمة المقنعة والرسوم المختلفة المؤثرة، وتعتبر دوريات الأطفال من ابرز الوسائط الإعلامية لمخاطبة جماهير الأطفال والتأثير فيها.

نالت البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال اهتماما واسعاً من قبل المحطات التلفزيونية.وينطلق ذلك الاهتمام من النظرة إلى الأطفال والطفولة، بوصفهم هدفاً وشريحة اجتماعية مهمة يجب أن يسعى التلفزيون فضلاً عن وسائل الاتصال الأخرى إلى تحقيق الوظيفة التثقيفية والتوجيهية التي من شأنها أن تسهم في رفع ثقافة الطفل وتنويع معارفه وتوسيع مداركه ومساندة المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأخرى مثل المدرسة والعائلة في إطار السعي لخلق جيل واعٍ من الأطفال الذين سيتحولون في ما بعد إلى رجال صالحين في المستقبل. من جانب آخر، نالت برامج الأطفال اهتماما واسعاً لكن هذه المرة من قبل المؤسسات الأكاديمية والثقافية العالمية والإقليمية على صعيد دراسة الدور الذي تلعبه تلك البرامج في حياة الطفل والأثر النفسي والاجتماعي لذلك الدور.وفي سياق ذلك الاهتمام، كانت العلاقة بين التلفزيون والطفولة محوراً لاهتمام مدارس فكرية وعلمية متنوعة، إذ تناولها المختصون في مجالات علم النفس والاجتماع والتربية والاتصال، درست هذه العلوم الخطاب الذي يقدمه التلفزيون للأطفال والقيم التي يجسدها ذلك الخطاب في ميادين الثقافة والسلوك والتربية والترفيه.وفي ظل عصر الفضائيات وتعدد القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال، والقنوات العامة التي تخصص جزءاً من وقتها لبرامج الأطفال، يجد الأطفال أنفسهم أمام خيارات متعددة من القنوات ومن البرامج منها ما يركز على العنف والإثارة البرامجية ومنها ما يركز على البرامج التي تسعى إلى بناء شخصية متوازنة للطفل تعتمد القيم الدينية والوطنية والحضارية أساساً لموضوعاتها.

وتقوم برامج الأطفال التلفزيونية باغناء لغة الأطفال وتسليتهم وإمتاعهم وتنمية مهاراتهم وإشباع الحاجات المختلفة لديهم فالإعلام المتخصص بالأساس نشأ استجابةً لضرورة اجتماعية وتزاحم القضايا

والأحداث وبروز الحاجة لمعالجتها بعمق وشمولية ونشأ كذلك نتيجة ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي والسياسي للمجتمع إذ كان لنقل الصورة والصوت في آن واحد عن طريق شاشة التلفزيون الأثر البالغ لانجذاب الأطفال نحوه ، فدور التلفزيون في برامج الأطفال كبير جداً لأنه يقدم برامجه للطفل وهو موجود داخل الأسرة بحيث تكون المشاهدة غير إلزامية فيكسب الطفل بذلك أنماطاً من السلوك الاجتماعي والتربوي ويسهم أيضا في بلورة الاتجاهات لديه عن طريق إثارة ردود فعل عاطفية لدى الأطفال عن طريق الدراما.

الإطار المنهجي للبحث :

أولا: مشكلة البحث:-

تُعد مشكلة البحث حجر الزاوية التي تستند أليها البحوث العلمية، كما أن تحديدها يعد المطلب الأول في سياق مسيرة البحث العلمي، ومشكلة البحث تمثل استفهاما يسعى البحث إلى الإجابة عنه، أو موقف غامض يجري تحليله أو ضعفاً يعتري الأداء يسعى البحث إلى تقويمه(١).

ويطرح هذا البحث مجموعة من التساؤلات التي سيسعى إلى الإجابة عنها، وهي على وفق الأتي:

١- ما مدى الاهتمام الذي تخصصه قناة MBC٣الفضائية ببرامج الأطفال على المستويات البشرية والإنتاجية فضلاً عن الزمن الذي تخصصه لتلك البرامج.

٢- ما أبرز الإشكال والقوالب الفنية التي اتخذتها برامج الأطفال في قناة MBC٣الفضائية.

٣- ما المصادر والمنشئ التي جاءت منها البرامج المخصصة للأطفال التي عُرضت في قناة MBC٣ لفضائية.

٤- ما اللغات واللهجات التي قُدمت بها برامج الأطفال في قناة MBC٣الفضائية.

٥- ما أبرز القيم والاتجاهات التي سعت برامج الأطفال في قناةMBC٣ الفضائية إلى تكريسها على المستويات الدينية والوطنية والاجتماعية والمعرفية.

ثانياً: أهمية البحث:-

تنطلق أهمية البحث من أهمية العنوان الذي يعد مجالاً وميداناً لهذا البحث والأهمية تعبر عن الحاجة للتصدي للموضوعات الإعلامية وتناولها عبر استخدام المنهج العلمي ويتيح تحديد أهمية البحث فرصة لتحديد موقع الدراسة أو البحث المجرى من نظرائه من البحوث الأخرى لذا تعد هذه الخطوة أساسية في تحديد موقع البحث وملامحه العامة والإشارة إلى خصوصيته في الميدان العلمي بشكل عام وفي الميدان الإعلامي بشكل خاص. وتنطلق أهمية هذا البحث من أنه يتناول ميداناً رائداً وجديداً يتعلق بالمضامين والاتجاهات التربوية لبرامج الأطفال إذ لم يتم التصدي لهكذا ميدان في العراق أو في الوطن العربي على حد معرفة واطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتاحة. وإن أهمية هذا البحث تنطلق من الحاجة إلى تناول ما يتعلق بالثقافة والتضمينات البرامجية التي يمكن عبرها التأصيل والترسيخ للمفاهيم والقيم الثقافية الأصيلة ومن جانب آخر تستند أهمية بحثنا هذا في انه يتناول قناة تشير دراسات عدة إلى إنها تحظى بقدر جيد من المشاهدة والمتابعة بين فئات

الأطفال في العراق والوطن العربي فضلاً عن أنها قناة متخصصة في هذا الميدان وهي تسعى بشكل أو آخر إلى بناء شخصية الأطفال في المجالات التثقيفية والاجتماعية والتربوية.

ثالثا. أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي يمكن عرضها على وفق الأتي.

١. تحديد الزمن المخصص لبرامج الأطفال ذات المضامين الثقافية التي عرضتها قناة ٣mbc.

٢. تشخيص الفئات العمرية التي تسعى برامج الأطفال في قناة ٣mbcإلى التوجه إليها ومخاطبتها.

٣. الوقوف على الموضوعات وميادين المعرفة التي تناولتها برامج الأطفال في قناة ٣mbc.

٤. تحديد الأهداف الثقافية التي سعت قناة ٣mbcإلى تحقيقها.

٥. تشخيص القوالب الفنية التي جسدتها برامج الأطفال ذات المضامين الثقافية في قناة ٣mbc.

٦. الوقوف على أهم المجالات الثقافية التي تم تأكيدها عبر برامج الأطفال ذات الأبعاد التربوية في قناة ٣mbc.

٧. تشخيص مجالات البيئة الجغرافية الخاصة لموضوعات برامج الأطفال ذات البعد الثقافي .

٨. تحديد الاتجاهات الثقافية التي عكستها وجسدتها برامج الأطفال في قناة ٣mbc.

رابعا. منهج البحث ونوعه

يعد هذا البحث وصفيا فهو "يهدف بشكل عام إلى تسجيل الحوادث ووصفها فضلا عن عرض خصائص الموضوع بأسلوب علمي وموضوعي دقيق(٢). إما المنهج الذي اعتمده الباحث فهو المنهج المسحي الذي يتسم بخطواته العلمية الدقيقة واتساع نطاقه (٣).والقياس لغرض التنظيم والتفسير والمنهج المسحي هو ((الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعدة معرفية أو تحقيق فروض الدراسة أو تساؤلاتها)). (٤)

سابعاً. مجتمع البحث وعينته :

تقتضي البحوث العلمية تحديد المقطع أو المجال الذي سيتم إخضاعه للقياس والتحليل بهدف استخراج المؤشرات الرقمية والدلالات المعرفية الخاصة بالبحث. وتعد عملية اختيار مجتمع البحث من الخطوات المهمة والأساسية والتي قد تتحكم في نتائج ودقة المؤشرات المستنبطة من البحث بوصفها ركناً أساسياً في البحوث العلمية ويعرف مجتمع البحث بأنه ((جميع مفردات أو وحدات الظاهرة أو موضوع الدراسة سواء ان المجتمع مكون من أوزان أو أفراد أو سلع أو مزارع في منطقة معينة)) (٥) ويتجسد مجتمع البحث هنا في قناة ٣mbc والتي تمثل إحدى القنوات المتخصصة في برامج الأطفال بشكل عام كما أن البرامج المعروضة عبر القناة ذاتها والتي هي الأخرى تخاطب شريحة الأطفال للدورة البرامجية من عام ٢٠١٨ تمثل هي الأخرى مجتمع البحث في سياق التقصي عن الاتجاهات الثقافية في تلك البرامج لذا فإن القناة وما تقدمه من برامج تجسدان مجتمع البحث بالمعنى العام . أما عن عينة البحث فقد تم اختيار

مفردة محددة من المجتمع الواسع وبطريقة ما يسمى بالعينة الدائرية والتي تتمثل في اختيار شهر صناعي تم سحبه من الدورة البرامجية التي امتدت للمدة من ٢٠١٨/١٠/١ ولغاية ٢٠١٨/١٢/٣١. وبأسلوب تمثل في اختيار الأيام العشرة الأولى من الشهر الأول والأيام العشرة الثانية من الشهر الثاني والأيام العشرة الثالثة من الشهر الثالث وبالمجمل بلغت أيام العينة ثلاثين يوماً وهو ما جسد ما يسمى بالشهر الصناعي وهذا الأسلوب في اختبار العينات يستخدم على نطاق واسع في البحوث التي تتناول برامج الإذاعة والتلفزيون.

سابعاً: خطوات تحليل المضمون:-

تضمن تحليل المضمون الذي أستخدمه الباحث مجموعة من الخطوات وهي كالأتي:-

١- وحدات التحليل:- وهي الوحدات التي يتم عليها العد والقياس[١]. يستخدم تحليل المضمون نوعين من الوحدات:-

النوع الأول: وحدات التحليل الأولي أو المبدئي وهي عبارة عن أدوات يستخدمها الأسلوب الكمي وهو يسعى إلى تناول وحدات الفكرة والاتصال، وهذه الوحدات هي[٦]:

أ. وحدة التسجيل، وحدة السياق.

ب. وحدة التصنيف ووحدة العد.

النوع الثاني: وحدات التحليل النهائي: ويستخدم تحليل المضمون خمس وحدات يقوم عليها التحليل النهائي وهي[٧]:

أ. وحدة الكلمة.

ب. وحدة الموضوع.

ج. وحدة الشخصية.

د. وحدة المفردة.

ه. وحدة مقاييس المساحة والزمن.

وقد أختار الباحث في أجمالي تلك الوحدات مجموعة محددة منها وهي وحدة الزمن، وحدة الشكل، وحدة الفكرة (الموضوع)، وحدة اللغة، وحدة المفردة.

٢- فئات التحليل: هي مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بأعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف البحث لاستخدامها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح استخراج النتائج بأسلوب سهل ميسر[٨]. وتنقسم فئات التحليل إلى (ماذا قيل، وكيف قيل) اللتان تتعلقان بالشكل والمضمون، ويُعد تحديد وتعريف فئات التحليل خطوة أساسية في عملية تحليل المضمون ويمكن تعريفها على وفق الشكل الآتي:

الزمن:- ويقصد به المساحة الزمنية التي شغلتها برامج الأطفال في قناة ٣mbc، ولقد تم دراستها من ناحيتين الأولى زمن برامج الأطفال قياساً بإجمالي زمن البرامج الأخرى في قناة ٣mbcالفضائية، والمدد الزمنية لإشكال برامج الأطفال المعروضة في قناة ٣mbcالفضائية من ناحية أخرى.

الشكل الفني:- ويقصد به القالب الفني أو الهيكل البنائي لبرامج الأطفال في قناة ٣mbcلفضائية، وهي تنقسم إلى عدة أشكال : الرسوم المتحركة، المسابقات، البرامج الخاصة، مجلات الأطفال التلفزيونية.

المصدر: ويقصد به جهة إنتاج أو مناشئ برامج الأطفال المعروضة عبر قناة ٣mbcالفضائية، وهي تنقسم الى (محلي، عربي، أجنبي).

الموضوع (الفكرة):- ونقصد به موضوعات حلقات برامج الأطفال في قناة ٣mbcالفضائية، ولقد تم تقسيمها على النحو الأتي .. موضوعات برامج المسابقات، موضوعات برامج المجلات والبرامج الخاصة، موضوعات المعلومات التي ركزت عليها حلقات برامج الأطفال.

اللغة:- ويقصد بها اللغات المستخدمة في برامج الأطفال في قناة ٣mbcالفضائية، وهي تنقسم إلى اللغة العربية الفصيحة، الأجنبية المدبلجة، الأجنبية المترجمة.

فترات ومرات العرض:- يقصد بفترة العرض الموعد الزمني الذي تعرض فيه برامج الأطفال ضمن خارطة المنهاج اليومي للبث، وهي مواعيد تنقسم زمنياً إلى خمسة مدد رئيسية وهي: الصباحي، الظهيرة، و ما بعد الظهيرة، والمسائي وأخيراً فترة السهرة.

أما بالنسبة لمرات العرض فيقصد بها المواعيد الدورية لعرض البرنامج ضمن نطاق اليوم الواحد أو الأسبوع أو الشهر وهي تنقسم إلى مستويات عدة هي (عرض يومي، بين يوم وآخر، مرتان في الأسبوع، أسبوعياً، نصف شهري، شهرياً).

المشاركون:- ويقصد بهم الشخصيات التي تظهر في برامج الأطفال وهي تجسد أدوار رئيسية سواء أكانت برامج درامية أو برامج مسابقات أو برامج خاصة وكانت تلك الشخصيات كما يأتي (الأطفال، الكبار، العرائس، مقدمون).

الجمهور المستهدف:- ويقصد به المراحل العمرية التي تسعى برامج الأطفال إلى مخاطبتها والوصول إليها والتأثير بها عبر ما يقدم من أفكار ومضامين وهو يتضمن مجموعة من المستويات تضم (الأطفال من ٢–٥ سنوات، الأطفال من ٦-١٢ سنة، الأطفال ١٣-١٨ سنة والأطفال بشكل عام).

مجالات المعلومات:- ويقصد بها الميادين أو القطاعات التي تتعلق بها المعلومات الواردة في برامج الأطفال ومن أهم تلك الميادين التي وردت في برامج الأطفال هي: (الحيوان، الطبيعة، الإنسان، المواقع الجغرافية، الزمن).

المواقع الجغرافية للمعلومات:- ويقصد بها المجال أو الميدان المكاني والجغرافي الذي تتحدث عنه المعلومات الواردة في برامج الأطفال المختلفة وهي تنقسم إلى أربعة مجالات (دولة الإمارات العربية المتحدة، أقطار الخليج العربي، الأقطار العربية الأخرى، دول العالم الأخرى).

الحاجات الإنسانية:- ويقصد بها تلك الرغبات أو الميول أو الاستعدادات الموجودة لدى الأطفال والتي تسعى برامج الأطفال إلى تلبيتها وإشباعها وفق مستويات عدة وهذه الحاجات هي:(الحاجة إلى المعرفة، الحاجة إلى التسلية، الحاجة التوافق الاجتماعي).

القيم:- ويقصد بها المجالات الفكرية أو المنظومات الأخلاقية والمعرفية التي ركزت عليها أو جسدتها برامج الأطفال بشكل واضح أو جلّي ومنها (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم المعرفية، القيم الوطنية).

الاتجاهات :- ويقصد بها المضامين السائدة على برامج الأطفال موزعة على اتجاهات قيمة محددة تسعى برامج الرسوم المتحركة إلى تكريسها لدى الأطفال وهي (التعاون والعمل الجماعي، الإصرار، المبادرة، حب العمل، الصدق، الأمانة، الشفقة، ضبط النفس، النظافة، الالتزام والاحترام، التفوق وحب العلم).

صدق التحليل:- تُعد عملية اختبار صدق التحليل من الخطوات المهمة في تحليل المضمون وهي تستخدم لاختبار صدق الأداة لاسيما الصدق الظاهري، وقد عرض الباحث في هذا السياق الاستمارات التي أعدها لدراسة خصائص القائمين على برامج الأطفال وكذلك الاستمارة الخاصة بمتابعة برامج الأطفال وتحليلها على لجنة من الخبراء(*) وقد أخذ الباحث بالملاحظات التي تم تشخيصها بشأن تلك الاستمارة وأجرى التعديلات المناسبة قبل البدء في عملية التحليل.

ثبات التحليل: تستخدم اختبارات الثبات في عملية التحليل في محاولة للكشف عن مدى الاتساق المتحقق في عدد الفئات عندما يتم إعادة عملية التحليل. واختبارات الثبات عادة ما تكون على نوعين أساسين(١٠):

الاتساق عبر الزمن، بمعنى أن يحصل المحلل أو مجموعة المحللين على النتائج نفسها إذا طبقوا الفئات نفسها على المضمون نفسه في فترات متباعدة.

الاتساق عبر المحللين، بمعنى أن يحصلوا على نفس النتائج إذا طبقوا نفس الفئات على نفس المضمون.

وقد استخدم الباحث النوع الأول من الاختبارات، قام بعملية إعادة التحليل بعد مرور شهر من عملية التحليل الأولى واستعان بمعادلة برلسون لقياس الثبات(١١):

$$\sum XY - \frac{(\sum X)(\sum Y)}{n}$$

$$R = \frac{n}{[\sum x^2 - \frac{(\sum x)^2}{n} \sum y^2] - \frac{(\sum y)^2}{n}}$$

وبالتعويض وعن طريق تحويل الخصائص الرقمية إلى نتائج فان :

وقد كانت نسبة الثبات قد بلغت : (٠,٩٪)
وهذا يعني أن درجة الثبات مقبولة عملياً.

ثامنا :مجالات البحث:

اتخذ هذا البحث مجالين أساسيين هما:

أ - المجال ألزماني: يتناول البحث الاتجاهات الثقافية لبرامج الأطفال في قناة mbc٣ المعروضة في أثناء المدة من ٢٠١٨/١٠/١ لغاية ٢٠١٨/١٢/٣١ وهي تمثل دورة برامجية أمدها ثلاثة أشهر وهي الوحدة القياسية للخطة البرامجية قصيرة الأمد ومن خلال الأشهر الثلاث تم سحب عشرة أيام من كل شهر وفق متطلبات العينة الدائرية وبموجب ما تقدم تم حصر برامج الأطفال المقدمة في قناة mbc٣ في الشهر الصناعي المستخرج من الأشهر الثلاثة التي مثلت مجتمع البحث.

بـ المجال المكاني : لا يحدد البحث مجالاً جغرافيا بعينه وإنما يتناول قناة mbc٣ والبرامج المخصصة للأطفال التي تعرضها والتي خضعت للتحليل لاسيما ما يتعلق منها بالاتجاهات الثقافية وبذلك تكون القناة وبرامج الأطفال المعروضة فيها هي التي تمثل المجال المكاني للبحث.

تاسعا: الدراسات السابقة:

١- دراسة مظفر مندوب، وعنوانها: التلفزيون وأثره التربوي في حياة الطفل العراقي،١٩٨٠(١٢)ركزت هذه الدراسة على التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي وكان الجانب الميداني المعيار الأساس لهذه الدراسة فضلاً عما تضمنته من فصول نظرية تناولت الآثار التربوية للتلفزيون على الأطفال وطبيعة التخطيط ألبرامجي والأطوار العمرية للطفولة، فإن التركيز الأساس لهذه الدراسة كان ينصب أيضاً على التطبيق الميداني لهذا أستخدم الباحث طريقة تحليل المضمون عندما أخضع عينة من برامج الأطفال للتحليل ضمن مدة زمنية تمثلت في دورة برامجية كاملة في التلفزيون أمدها ثلاثة أشهر وأعقبها بدراسة ميدانية لمدة لاحقة ومماثلة عبر تصميم ثلاث استمارات "مقابلة" طبقت على مجتمع الدراسة من الأطفال وأولياء أمورهم ومعلميهم ومعلماتهم. وخرجت الدراسة بحزمة من النتائج،أذ أوضحت النتائج المتصلة بتحليل المضمون أن المدة الزمنية اليومية المحددة لبرامج الأطفال في تلفزيون الجمهورية العراقية تشكل فيما يخص مدة البث ألبرامجي الكلية بالدقائق نسبة مئوية مقدارها (١٢.٥%)،انعدام دور الأطفال في إعداد البرامج المخصصة لهم ومحدودية هذا الدور في تقديم البرامج كما أتضح من نتائج تحليل المضمون، إذ إن الكبار ينفردون في إعداد تلك البرامج والغالبية منهم تتولى تقديمها،إن نسبة الإنتاج ألبرامجي العراقي المخصص للأطفال عبر التلفزيون لا يشكل سوى (٣١.١٢%) فيما يخص برامج الأطفال المستوردة في أثناء المدة التي حددت لدراسة تحليل المضمون،أتضح تركيز برامج الأطفال العراقية في التلفزيون على (٣٢) قيمة في أثناء المدة التي خضعت لتحليل المضمون إذ كانت الأولوية فيها الى مجموعة القيم السياسية من بين مجاميع القيم المصنفة الأخرى،أشارت نتائج الدراسة الميدانية الى أن ١٠٠% من الأطفال يشاهدون برامج التلفزيون بدون استثناء وهذا يعني أنهم يشاهدون برامج الكبار فضلا عن البرامج المخصصة لهم.

٢- دراسة أسيل وليد عبد اللطيف، وعنوانها: العنف وبرامج الأطفال التلفزيونية،٢٠٠٢(١٣)،جاءت هذه الدراسة لتوضح طبيعة المكتسبات التي تتركها في عقول ونفوس الأطفال بصورة عامة ومشاهد العنف في تلك البرامج بصورة خاصة، إذ عمدت الدراسة إلى توضيح أبعاد المشكلة المتمثلة بكم وزمن مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية و طبيعة الشخصيات التي تمارس العنف ونوع وإشكال ووظائف العنف في هذه المشاهد،وسعت الدراسة الى:معرفة برامج الأطفال المقدمة عبر التلفزيون،التوصل الى مؤشرات علمية تسهم في الحد من الآثار السلبية لمشاهد العنف في برامج الأطفال.وخلصت الدراسة الى عدة نتائج منها:بلغ الزمن الكلي لعرض برامج الأطفال التلفزيونية (١١٥٥) دقيقة أي (١٩) ساعة و(١٥) دقيقة،بلغت النسبة المئوية لعرض مشاهد العنف في برامج الأطفال عينة الدراسة (٤٠%)،احتلت فقرة (الدفاع عن النفس) المرتبة الأولى في الوظائف الايجابية للعنف المقدم ضمن برامج الأطفال،احتلت فقرة (الاستيلاء على حقوق الآخرين) المرتبة الأولى فيما يتعلق بالوظائف السلبية للعنف في برامج الأطفال.

٣- دراسة أسمى نوري الراوي، وعنوانها: دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل العراقي،٢٠٠٥(١٤)تناولت هذه الدراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية والمعرفية التي يسببها التلفزيون للطفل، حيث حددت الباحثة الفئة العمرية من (٩ ـ ١٢ سنة) واهم سماتها، اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الذي جمعت عن طريقه المعلومات عن خصائص الأطفال، ومن ثم التعرف على تأثير البرامج المقدمة على المستوى الإدراكي للأطفال في العراق، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التي تؤكد إن معظم الأطفال قادرون على فهم وإدراك مضمون برامج الكارتون، وان اللغة العربية الفصحى هي أكثر لغة يفهمونها، وتبلغ نسبة تعرض الأطفال للتلفزيون ما يزيد عن ٣ ساعات، إذ يشاهدون برامج تخص الكبار، كما تعلمهُ هذه البرامج إن يمارس هواياته، بالإضافة إلى المساهمة في تقويم سلوك الطفل، ونبذ العادات السيئة التي لا يتقبلها المجتمع، وتقديم أسلوب تعليمي غير ممل ومشوق للأطفال. لم تقترب هذه الدراسة من دراستنا في أي موضوع.

٤- دراسة سعود مالك كنعان الصديد، وعنوانها: اتجاهات برامج الأطفال في قناة الشارقة الفضائية،٢٠٠٦(١٥) ركزت هذه الدراسة على اتجاهات برامج الأطفال في قناة الشارقة لأنها مهتمة بالثقافة العربية الإسلامية ومدى تأثير ذلك التوجه الثقافي على الخطاب التلفزيوني الموجه للأطفال في تلك القناة ومدى ملائمة ذلك الخطاب لاستعداد الأطفال في ظل وجود اختيارات متعددة وقنوات متعددة تقدم مضامين ثقافية باتجاهات متعددة. وقد عمدت الدراسة إلى توضيح إبعاد المشكلة المتمثلة بالسعي لاكتشاف السمات العامة والخاصة للخطاب التلفزيوني الموجه للأطفال عبر قناة الشارقة وتحديد ملامحه الرئيسة والكشف عن الأهداف والقيم والاتجاهات والمدى الذي يمكن عن طريقه أن تؤدي تلك البرامج أهدافها في المجالين الثقافي والاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى الآتي: ضعف الاهتمام بالزمن المخصص لبرامج الأطفال في قناة الشارقة الفضائية قياساً بالبرامج الأخرى، إذ لم تشكل برامج الأطفال سوى (٥.٣٤٪) من إجمالي زمن البرامج. وكانت النسبة الأساسية من تلك البرامج مخصصة لبرامج الرسوم المتحركة التي احتلت المرتبة الأولى من حيث الزمن بواقع (٣٠٪) من إجمالي زمن برامج الأطفال، التركيز العالي على أن تعتمد برامج الأطفال المقدمة في

قناة الشارقة الفضائية على اللغة العربية الفصيحة في محاولة للإبقاء على القيمة الثقافية لهذه اللغة وتعزيزيها لدى الأطفال، وقد أظهرت النتائج أن (٨٣٪) من برامج الأطفال كانت تتحدث بلغة عربية فصيحة مباشرة، وفي البرامج الأخرى التي شغلت (١٧٪) كانت هي الأخرى بلغة فصيحة لكن بأسلوب الدبلجة، الاهتمام الواضح من قبل القائمين على تنسيق البرامج في قناة الشارقة على عرض برامج الأطفال صباحاً وما بعد الظهيرة وذلك انسجاما مع الظروف التي يمكن للأطفال عن طريقها متابعة برامجهم إذ تمثل الظهيرة الموعد الذي يعودون فيه من مدارسهم الى منازلهم، والعرض الصباحي هو المناسب للمشاهدة في أثناء العطلة الصيفية فيما يخص الأطفال.

٥- دراسة شذى حسين محمد ألعاملي، وعنوانها: التوظيف الفني والجمالي للخيال في الخطاب الصوري الموجه للطفل،٢٠٠٨(١٦)،هدفت هذه الدراسة للتعرف على الكيفية التي يتم من خلالها إنتاج الخيال على الشاشة سمعياً وبصرياً وبالآليات المتاحة وما هو دور الخيال في توسيع العملية الإدراكية للطفل، بالإضافة إلى التعرف على توظيف الخيال في الخطاب الصوري الموجه للطفل،وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها الكشف عن الأفلام الخيالية الموجهة للطفل بعمر "٩ـ ١٢ سنة"، بالإضافة إلى التعرف على العناصر الفيلمية التي تقود الطفل إلى عالم الخيال، والكشف عن دور الخيال في تطوير المستوى الإدراكي للطفل، وقد اعتمدت هذه الدراسة على الجانب الميداني حيث عملت الباحثة على توزيع استمارة الأستبانة على مجموعة من الأطفال للتعرف على دور الخيال في تطوير العملية الإدراكية عند الطفل إلى جانب الدراسة التحليلية حيث عملت على تحليل ثلاثة نماذج فلميه وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: الاستعانة بالطفل، كشخصية بطل الفلم، إنما تشكل فرصة تكوين هوية ذاتية للطفل المتلقي يرمز فيها لنفسه، برزت الحقيقة التي يميل فيها الطفل إلى الاعتقاد الوهمي، بان الجماد قادر على الكلام ويحدث نوعاً من التواصل معهُ، ساهم إبراز التقنيات السينمائية والمؤثرات الخاصة بالحاسوب في توفير عنصري تنشيط الخيال والتشويق، من خلال ابتداع شخصيات خيالية وتغيير معالم الواقع والمساهمة في تحويلهُ إلى واقع خيالي، اقتحام عالم الطفل، شخصيات حيوانية، وظفت كمادة طيعة بدقة أوجدت تقارباً بينها وبين ما يفكر فيه الإنسان في مختلف أنشطته الذهنية.

٦- دراسة هدى مالك شبيب،وعنوانها: القيم السائدة في الإعلانات الموجهة للأطفال،٢٠٠٩(١٧)ركزت هذه الدراسة على القيم السائدة في الإعلانات الموجهة للأطفال لان الطفل مكون مهم من مكونات المجتمع كما تكمن الأهمية في الإعلانات التلفزيونية التي أصبحت صناعتها والإنفاق عليها يفوق على الكثير من الرسائل الإعلامية. وقد عمدت الدراسة إلى توضيح أبعاد المشكلة المتمثلة بالسعي لاكتشاف الإعلانات التلفزيونية الموجهة للأطفال هل تتضمن مضموناً تربوياً وما القيم السائدة في مضمون هذه الإعلانات وما نوع القيم التي تضمنتها الرسالة الإعلانية الموجهة للطفل سلباً وإيجابا،وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي لأنه يتسم بخطواته العلمية الدقيقة واتساع نطاقه ويهدف الى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة والوقوف على دلالاتها .وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها،تقديم القيم الإعلانية بطريقة مشوقة وجذابة بسبب التطور التقني والفني في مجال تكنولوجيا الاتصال، يعمل الإعلان على التجديد في ثقافة الطفل السائدة عن طريق

إدخال مفاهيم وسلوكيات جديدة،إعلاء القيم الجمالية المتعلقة بالمظهر دون ان يقابلها ما يحث على الاهتمام بالعقل والفكر،تعزيز بعض القيم المرفوضة في الثقافة العربية مثل تقليد سلوك الكبار والزهو بالنفس، ربط حب الأسرة لأبنائها بالأمور المادية في ضوء حرص الأهل على تقديم كل ما هو محبب لديهم من مأكل.

٧- دراسة محمد شاكر محمود، وعنوانها :الاتجاهات التربوية لبرامج الأطفال في قناة mbc٣ ،٢٠٠٩(١٨)،جاءت هذه الدراسة لتتصدى لقضية إعلامية لم تخضع للتقويم والتحليل، ضمن البحث الأكاديمي، ومن ثم هناك حالة من الضبابية والغموض بشأن الجدوى والفاعلية وتأثير قناة mbc٣ على شريحة الأطفال، فيما يتعلق بالمضامين والاتجاهات التربوية، كما استندت مشكلة البحث إلى دراسة وتحليل البرامج الخاصة بالأطفال المعروضة عبر هذه القناة، ومحاولة معرفة مدى انسجامها مع الاتجاهات التربوية الحديثة السائدة في مجال التربية والتعليم في العراق والعالم، إذ قام هذا البحث على قياس مدى فاعلية الخطاب الموجه للأطفال والمنقول عبر وسائل الإعلام لاسيما التلفزيون منها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون لتحليل إبعاد مشكلة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: الاهتمام الواضح في سياق البرامج التي قدمتها قناة mbc٣ للأطفال على تجسيد الحيوانات في الشخصيات المحورية في تلك البرامج في سياق تعزيز خيال الطفل، وتحفيز مدركاته نحو تقبل بعض القيم والعادات والسلوك، التقارب الواضح في تناول مكانية وجغرافية برامج الأطفال المعروضة في قناة mbc٣، فقد جاءت الموضوعات التي تتناول الحياة في المنزل بالمرتبة الأولى، ومن ثم جاءت الموضوعات عن المدرسة في المرتبة الثانية، الاهتمام العالي من قبل القناة في سياق خطابها التلفزيوني الموجه للأطفال بالفئة العمرية مابين ٦- ٨ سنوات والتي كانت ٢٤٠٨٤% من برامجها موجهة إلى هذه الفئة، وهي دلالة على إن هذه المرحلة تشمل طلبة المدارس الابتدائية، التركيز الكبير والواضح من قبل القناة، على التأكيد الوظيفة التعليمية بالمرتبة الأولى والتربوية بالمرتبة الثانية.

ثقافة الطفل ووسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في ثقافة الطفل، فإذا كانت الأسرة تنقل إلى الطفل - عن طريق التنشئة الاجتماعية- الأساليب المختلفة لثقافة المجتمع. فأن وسائل الاتصال تعتبر امتدادا لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لأنها درب من دروب الثقافة[١٩]. وقد شهد القرن العشرون تطور وسائل الاتصال والإعلام بسرعة فائقة نتيجة لتقدم التكنولوجيا، حتى أصبحت هذه الوسائل سمة من سمات العصر، وقد انعكست أثارها على حياتنا الثقافية والفكرية وأسلوب حياتنا وسلوكنا اليومي[٢٠]. فالطفل منذ سنته الأولى ينشأ وقد أحاطت به وسائل الاتصال والإعلام المختلفة من كل ناحية، فالقصص والجرائد والمجلات من حوله، وهو يستمع إلى الراديو والتسجيلات الصوتية، ويذهب إلى السينما والمسرح، وجهاز التلفزيون دائماً معهُ، وينتج عن ذلك أن يأتي الطفل إلى المدرسة ولديه خبره واسعة من هذه الوسائل[٢١]. فوسائل الإعلام لها دورُ كبيرُ في تثقيف الطفل عن طريق إمداده بالمعلومات والمساهمة في تكوين صورة ذهنية عن المنشآت والإفراد والدول وخلق أراء عن المعلومات الجديدة عنده[٢٢]. والتثقيف عن طريق وسائل الإعلام، زيادة في المعرفة بغير الأسلوب

الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة، والتثقيف عن طريق وسائل الإعلام، إما أن يكون عارضاً أو مقصوداً[٢٣]:

أ. التثقيف العارض: ويشمل جوانب المعرفة التي يكتسبها الطفل بتعرضه لوسائل الإعلام دون قصد أو تخطيط سابق منه، كأن يشاهد برنامجاً ترفيهياً في التلفزيون عن قصة وقعت حوادثها في القرون الوسطى فيتمتع بالبرنامج، ويعرف منه في الوقت نفسه شكل ملابس القرون الوسطى، وآلاته ومبانيه وأثاثه ....الخ.

ب. التثقيف المقصود: وهو حصيلة اتجاه الفرد إلى وسائل الإعلام وتفاعله معها وبخطه طويلة كانت أو قصيرة، ويتوقف على اتجاه الفرد نحو الإفادة من هذه الوسائل، وينقسم هذا الاتجاه إلى نوعين:

- الاتجاه الحر: أصحاب هذا الاتجاه هم الأفراد المدفوعون بالرغبة الذاتية في العلم ليساعدهم على فهم الحياة.
- الاتجاه الموجه: أصحاب هذا الاتجاه هم الذين يقصدون وسائل الإعلام بتوجيه سابق، من معلم أو عالم أو مرشد أو تربوي ....الخ.

إن التعليم والإعلام عملية واحدة في جوهرهما وهما لا يختلفان في طبيعتهما، ولتوضيح هذا بشيء من التفصيل نقدم بعض الأسس العامة التي تقوم عليها هذه العملية، وهي أوجه التشابه بين التعليم والإعلام[٢٤].

١. التعليم والإعلام تغير في السلوك.

٢. يهدف التعليم والإعلام إلى مساعدة الفرد على تكييف نفسهُ في الحياة.

٣. التعليم والإعلام أصلاً عملية تفاهم واتصال.

ويأتي في قائمة الأهمية في العصر الراهن، من بين وسائل الإعلام، الإعلام المرئي والمسموع ذو التأثير شبه الكاسح عن طريق ما يحمله من اشباعات المشاركة الخيالية التي تعوض عن قصور الممارسة وقلة الجهد اللازم لاستهلاكها، والغنى والتنوع شبه اللامح دود في موضوعاتها من معارف، ومغامرات، وموسيقى، وغناء والعاب، ومسلسلات، وأفاق جديدة تكاد لا تترك شيئاً خارج نطاق اهتماماتها. والإتقان المتزايد في إخراجها مما يزيد من جاذبيتها وتشويقها وبالتالي تأثيرها(٢٥).

ويعد التلفزيون اليوم أكبر مصادر الخبرة في حياة الطفل، وهو إلى جانب الأسرة والمدرسة يؤدي دوراً رئيساً في تنشئة الطفل اجتماعياً[٢٦]. إذ إن الطفل العادي في العديد من البلدان قبل أن يلتحق في المدرسة الابتدائية، يكون قضى (٤٠٠٠ ساعة) أمام الشاشة الصغيرة واكتسب معلومات كثيرة[٢٧].

ويجب إن نلاحظ أولا إن التلفزيون الذي أتخذ مكانه في الصف الأول من وسائل الاتصال الجماهيري، قد فاز بعدد كبير من المشاهدين وهذا العدد يزداد بلا توقف، ويبدو أنه قد أعد أساساً لنشر الثقافة الجماهيرية التي هي من مميزات العصر الذي نعيش فيه[٢٨]. حيث تعتبر هذه الوسيلة مؤهلة للتقريب بين النخبة والجماهير وباستطاعتها ان تناضل ضد آفة من أخطر آفات عالمنا المعاصر، وهي هذا الانفصال بين هاتين الفئتين من الناس[٢٩]. ويفيد القائمون على البرامج الثقافية من مزايا التلفزيون الأساسية التي منها[٣٠]: انه أقرب وسيلة تثقيفية تتيح للمشاهد ان يتلقى الثقافة عن طريق الرؤية والصوت والحركة و(اللون أحياناً). والواقع ان

التلفزيون قد يتفوق على الاتصال ألمواجهي في انه يستطيع ان يكبر الأشياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة. وهذه الخاصية التي يتميز بها التلفزيون، تجعله يصحح مفهوماً دارجاً وهو أن المستوى الثقافي للأفراد والوحدات الاجتماعية، إنما تحدده القدرة على الكتابة أو القراءة أو العجز عنهما، وذلك لأن الأمية الهجائية لم تعد فيصلاً في الحكم بين المثقف والعاطل عن الثقافة، ولم تصبح هذه الأمية الهجائية حائلاً بين الناس، أياً كانت بيئته وأياً كان سنه، وبين التزود بالثقافة[٣١].

يعرض التلفزيون كوسيلة ثقافية مواد ثقافية متنوعة في الآداب والعلوم والفنون، ويسمح بأساليب متعددة للتقديم.

في إمكان التلفزيون تقديم المادة الإعلامية في زمن حدوثها نفسه، أي قد لا يمر وقت طويل بين نوع الحدث الثقافي وتقديمه. وليس من شك في أن وسائل الإعلام الجماهيرية من أحدى مهامها الأساسية، المساهمة في التغير السلوكي والقيمي. وإذا كان هذا الأمر بالنسبة لوسائل الإعلام بوجه عام فأن التلفزيون يتمتع بإمكانيات وخصائص تمكنُه من القيام بهذا الدور بكفاءة، وذلك لعدة اعتبارات[٣٢]:

إن التلفزيون يقوم بإلغاء أحساس الفرد بالبعد المكاني، وبالتالي اتساع اهتماماته من مجتمعه المحلي إلى المجتمع النظري إلى المجتمع العالمي، خصوصاً بعد دخول التلفزيون عصر البث الفضائي. كما يحول التلفزيون المجتمع من ثقافة المشافهة إلى ثقافة الرؤية.

ويجيب محتوى المادة الإعلامية التلفزيونية على احتياجات الطفل الناشئ حول التنشئة، من حيث أنه[٣٣]:

يقدم المعرفة والمعلومات على اختلافها، عن طريق البرامج الوثائقية والعلمية والتربوية التي يحتاجها الطفل في بناء مشروعه الوجودي على صعيد سيطرته على العالم الخارجي ومعرفة أسراره والتعرف على ظواهره وقوانينه.

يجيب على احتياجات الانتماء وبناء هوية ذاتية اجتماعية عن طريق النماذج التي يقدمها على صعيد السلوك وأسلوب الحياة والإبطال والعظماء والقادة من كل نوع، وكذلك النجوم في الرياضة والفن الذين يشكلون المثل الأعلى للناشئة، ويضاف إلى ذلك بالطبع ما يمارسه التلفزيون من تنميط يجعل الطفل الناشئ والفتى يشعرُ بالانتماء إلى جيل جديد من الشباب له كل مميزاته وتفضيلا ته كما له شاراته ورموزه وسلوكه.

كذلك فان التلفزيون بما يقدمه من أفلام درامية، سواء كان إبطالها من الحيوان مما يناسب صغار السن، أو من الإنسان مما يناسب كبار السن، ومغامرات، وإثارة، وتعرض للأخطار وخروج منها ....الخ، يوفر فعلاً المادة الضرورية لشغل المشاكل النفسية التي تجابه الطفل والناشئ في مختلف مراحل النمو.

توفر له المادة التلفزيونية ما يشبع حاجته من الجماليات، الصورة، اللون، الموسيقى، الغناء ....الخ.

تتداخل العلاقة بين الاتصال والثقافة، وتتشابك إلى الحد الذي جعل بعض الباحثين ينظر إلى الاتصال والثقافة باعتبارهما وجهين لعملة واحدة. فقد أوضح (إدوار هول E. Hall) في كتابه عن (اللغة الصامتة)، أن الثقافة اتصال على اعتبار أن العادات والتقاليد والتراث والخبرات والقيم والمعارف المختلفة كلها تنتقل بين الأشخاص والجماعات والأجيال، وهذا الانتقال أو النقل والتواصل هو ما يعطيها صفة الاستمرار والبقاء في

الوجود. وقد أوضح (مارشال ماكلوهان) صاحب العبارة الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة"، أن أدوات الاتصال جميعاً تعد امتداداً لحواس الإنسان لها دورها في تغير هذا الإنسان والتأثير على أسلوب حياته أي ثقافته[٣٤].

ويذهب هادي نعمان إلهيتي إلى أبعد من ذلك فيقول، أن للثقافة دورها في تشكيل المدركات فأفكار الطفل وميوله تؤلف بياناً ذهنياً تستجيب له الأحاسيس عند تحويلها إلى مدركات والفهم الذي يمثل في تميز المدركات أو تنظيمها أو الأخيار من بينها هو نتيجة للإدراك أو أساس له وهو المدخل لتثقيف الطفل... لذا فأن وسائل الاتصال الثقافي بالأطفال تحرص على توفير خبرات للأطفال بديلة عن الخبرات الواقعية عن طريق تكوين مدركات مختلفة، اعتماداً على الكلمات والصور والرسوم والأصوات وكل ما يجسد المعاني والمواقف[٣٥].

نتائج الدراسة التحليلية :

تتناول هذه الدراسة إجراءات التحليل التي قام الباحث بإتباعها أثناء أجراء التحليل والنتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية لبرامج الأطفال في قناة٣mbc والتي استمرت للفترة من ٢٠١٨/١٠/١ولغاية ٢٠١٨/١٢/٣١ .

أولاً. برامج الأطفال حسب الفئات العمرية المستهدفة منها

جدول (١)يوضح الفئات العمرية في قناة ٣mbc

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
الفئات العمرية من ٤الى٥ سنوات	٤٣	%٢٩,٤٥
الفئات العمرية من ٦الى٨ سنوات	٣١	%٢١,٢٣
الفئات العمرية من ٩الى١٢ سنة	٢٤	%١٦,٤٣
الفئات العمرية أكثر من ١٢ سنة	٢١	%١٤,٣٨
الفئات العمرية أربع سنوات فاقل	١٦	%١٠,٩٥
الفئات العمرية للأطفال كلها	١١	%٧,٥٣
المجموع الكلي	١٤٦	%١٠٠

توزعت الفئات العمرية للبرامج الموجه للأطفال المعروضة على قناة (mbc٣) على مجالات عدة وقام الباحث بتحديد هذه المجالات في أثناء مدة عينة البحث باستعمال مبدأ العد (التكرارات) وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك الميادين جاءت الفئات العمرية من ٤الى٥سنوات بالمرتبة الأولى وبواقع (٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٩,٤٥%).وفي المرتبة الثانية حلت الفئات العمرية من ٦الى٨سنوات وبواقع(٣١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(٢١,٢٣%).أما في المرتبة الثالثة فقد حلت الفئات العمرية من٩الى١٢ سنة وبواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٤٣%). أما الفئات العمرية أكثر من ١٢ سنة فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع

(٢١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٣٨%). وفي المرتبة الخامسة حلت الفئات العمرية أربع سنوات فاقل وبواقع (١٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٩٥%). أما الفئات العمرية للأطفال كلها احتلت المرتبة السادسة وبواقع (١١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,٥٣%) ويلاحظ هنا تركيز قناة mbc٣ على الفئات العمرية من٤الى ٥ سنوات أكثر من غيرها في خطابها التلفزيوني وهذا يوضح تركيزهم في هذه الفئة على الأطفال ما قبل مرحلة الدراسة الابتدائية .

ثانيا. برامج الأطفال حسب وظائفها

جدول (٢)يوضح برامج الأطفال حسب وظائفها في قناة mbc٣

الفئات حسب الوظائف	التكرارات	النسبة المئوية
برامج الأطفال الثقافية	٣٩	%٣٦,٧٩
برامج الأطفال التربوية	٣٢	%٣٠,١٨
برامج الأطفال الترفيهية	٢٤	%٢٢,٦٤
برامج الأطفال ذات أكثر من وظيفة	١١	%١٠,٣٧
المجموع الكلي	١٠٦	%١٠٠

جاءت برامج الأطفال حسب وظائفها المعروضة على قناة mbc٣ على مجالات وقام الباحث بتحديد هذه المجالات في أثناء مدة عينة البحث وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك المجالات جاءت برامج الأطفال الثقافية بالمرتبة الأولى وبواقع (٣٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٦,٧٩%).وفي المرتبة الثانية حلت برامج الأطفال التربوية وبواقع(٣٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(٣٠,١٨%).أما في المرتبة الثالثة فقد حلت برامج الأطفال الترفيهية وبواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٢,٦٤%). أما برامج الأطفال ذات أكثر من وظيفة فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع (١١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٣٧%).تظهر النتائج هنا أن التركيز من قبل القناة على البرامج الثقافية بالدرجة الأولى ثم التربوية وهذا يدل على ان القناة تعمل على أغناء الأطفال بالمعلومات والمعارف والثقافات المختلفة .

ثالثاً. برامج الأطفال حسب الشخصيات المحورية

جدول رقم(٣)يوضح برامج الأطفال حسب الشخصيات المحورية في قناة mbc٣

الفئات حسب الشخصيات المحورية	التكرارات	النسبة المئوية
الحيوانات	٤٨	%٢٠,٦٨
أطفال ذكور	٤١	%١٧,٦٧
شخصيات أسطورية	٣٥	%١٥,٠٨
كبار إناث	٣٢	%١٣,٧٩
الأشجار والزهور	٢٦	%١١,٢٠

كبار ذكور	٢٤	%١٠,٣٤
أطفال إناث	١٧	%٧,٣٢
أخرى	٩	%٣,٨٧
المجموع الكلي	٢٣٢	%١٠٠

توزعت الشخصيات المحورية في البرامج الموجهة للأطفال المعروضة على قناة (mbc٣) على ميادين عدة وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك الميادين جاءت الحيوانات بالمرتبة الأولى وبواقع (٤٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,٦٨%).وفي المرتبة الثانية حلت برامج أطفال ذكور وبواقع(٤١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(١٧,٦٧%).أما في المرتبة الثالثة فقد حلت برامج شخصيات أسطورية وبواقع (٣٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٠٨%).أما كبار إناث فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع (٣٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٧٩%). وفي المرتبة الخامسة حلت برامج الأشجار والزهور وبواقع (٢٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١,٢٠%). أما كبار ذكور احتلت المرتبة السادسة وبواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٣٤%).وفي المرتبة السابعة جاءت برامج أطفال إناث وبواقع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,٣٢%). وفي المرتبة الثامنة جاءت أخرى وبواقع (٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣,٨٧%).

رابعاً. برامج الأطفال حسب الجهات المنتجة

جدول رقم(٤)يوضح برامج الأطفال حسب جهات إنتاجها

الفئات حسب الجهات المنتجة	التكرارات	النسبة المئوية
عربية مصرية	٤٤	%٢٠,٦٥
عربية خليجية	٤١	%١٩,٢٤
برامج عربية أخرى	٣٦	%١٦,٩٠
أجنبية يابانية	٣٤	% ١٥,٩٦
أجنبية بريطانية	٣١	%١٤,٥٥
أجنبية فرنسية	١٤	%٦,٥٧
أجنبية أمريكية	٨	%٣,٧٥
أخرى	٥	%٢,٣٤
المجموع الكلي	٢١٣	%١٠٠

توزعت الجهات المنتجة البرامج الموجهة للأطفال المعروضة على قناة (mbc٣) على مجالات وميادين عدة وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك الميادين جاءت عربية مصرية الأولى وبواقع (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,٦٥%).وفي المرتبة الثانية حلت عربية خليجية وبواقع(٤١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(١٩,٢٤%).أما في المرتبة الثالثة فقد حلت برامج عربية أخرى وبواقع (٣٦) تكراراً وبنسبة

مئوية بلغت (١٦,٩٠%). أما أجنبية يابانية فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع (٣٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٩٦ %). وفي المرتبة الخامسة حلت أجنبية بريطانية وبواقع (٣١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٥٥%). أما أجنبية فرنسية فقد احتلت المرتبة السادسة وبواقع (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦,٥٧%).وفي المرتبة السابعة جاءت أجنبية أمريكية وبواقع (٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣,٧٥%). وفي المرتبة الثامنة جاءت أخرى وبواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢,٣٤%).

خامساً. برامج الأطفال حسب اللغة المستخدمة :

جدول رقم(٥) يوضح برامج الأطفال حسب الأسلوب اللغوي

الفئات حسب الأسلوب اللغوي	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى المد بلجة	٣٣	%٢٦,٨٢
اللهجات العربية المد بلجة	٢٩	%٢٣,٥٧
اللغة العربية الفصحى المباشرة	٢٦	%٢١,١٣
اللهجات العربية المباشرة	٢١	%١٧,٠٧
اللغات الأجنبية مع الترجمة العربية المصاحبة	١٤	%١١,٣٨
المجموع الكلي	١٢٣	%١٠٠

توزعت فئات الأسلوب اللغوي في البرامج الموجهة للأطفال المعروضة على قناة (mbc٣) على مجالات وميادين عدة وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك الميادين جاءت اللغة العربية الفصحى المدبلجة الأولى وبواقع (٣٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٦,٨٢%).وفي المرتبة الثانية حلت اللهجات العربية المباشرة وبواقع(٢٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(٢٣,٥٧%).أمافي المرتبة الثالثة فقد حلت اللغة العربية الفصحى المدبلجة وبواقع (٢٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢١,١٣%). أما اللهجات العربية المدبلجة فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٠٧%). وفي المرتبة الخامسة حلت اللغات الأجنبية مع الترجمة العربية المصاحبة وبواقع (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١,٣٨%).

سادساً. برامج الأطفال حسب البيئة الجغرافية والمكانية لموضوعاتها

جدول رقم (٦)يوضح برامج الأطفال حسب البيئة الجغرافية والمكانية لموضوعاتها

الفئات حسب البيئة الجغرافية والمكانية	التكرارات	النسبة المئوية
موضوعات عن المنزل	٦١	%٢٣,٩٢
موضوعات عن عوالم خيالية	٤٦	%١٨,٠٣
موضوعات عن المدرسة	٤٣	%١٦,٨٦

موضوعات عن الغابة	٣٧	%١٤,٥٠
موضوعات عن المدينة	٣٢	%١٢,٥٤
موضوعات عن مكان العمل	٢٤	%٩,٤١
أخرى	١٢	%٤,٧٠
المجموع الكلي	٢٥٥	%١٠٠

توزعت فئات البيئة الجغرافية والمكانية في البرامج الموجهة للأطفال المعروضة على قناة (mbc٣) على مجالات وميادين عدة وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك الميادين جاءت موضوعات عن المنزل الأولى وبواقع (٦١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٣,٩٢%).وفي المرتبة الثانية حلت موضوعات عن عوالم خيالية وبواقع(٤٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(١٨,٠٣%).أما في المرتبة الثالثة فقد حلت موضوعات عن المدرسة وبواقع (٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٨٦%). أما موضوعات عن الغابة فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع (٣٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٥٠%). وفي المرتبة الخامسة حلت موضوعات عن المدينة والحي وبواقع (٣٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٥٤%). أما موضوعات عن مكان العمل احتلت المرتبة السادسة وبواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٩,٤١%).وفي المرتبة السابعة جاءت أخرى وبواقع (١٢) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤,٧٠%).

سابعاً. برامج المعلومات الخاصة بالأطفال حسب مجالاتها العامة

جدول رقم (٧)يوضح برامج المعلومات الخاصة بالأطفال حسب مجالاتها العامة

توزعت الفئات حسب المجالات العامة في البرامج الموجهة للأطفال المعروضة على قناة (mbc٣)

الفئات حسب المجالات العامة	التكرارات	النسبة المئوية
معلومات ثقافية	٥٦	%٢٥
المعلومات التربوية والمدرسية	٥١	%٢٢,٧٦
المعلومات الصحية	٤٤	%١٩,٦٤
المعلومات التاريخية	٣٨	%١٦,٩٦
المعلومات الدينية	٢٧	%١٢,٠٥
أخرى	٨	%٣,٥٧
المجموع الكلي	٢٢٤	%١٠٠

على مجالات وميادين عدة وقد أظهرت نتائج التحليل إن في مقدمة تلك الميادين جاءت معلومات ثقافية الأولى وبواقع (٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٥%).وفي المرتبة الثانية حلت المعلومات التربوية والمدرسية وبواقع(٥١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(٢٢,٧٦%).أما في المرتبة الثالثة فقد حلت المعلومات الصحية وبواقع (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٦٤%). أما المعلومات التاريخية فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع (٣٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٩٦%).وفي المرتبة الخامسة حلت المعلومات الدينية وبواقع (٢٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٠٥%). وفي المرتبة السادسة جاءت أخرى وبواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٣,٥٧%).

ثامناً. برامج الأطفال حسب المدة الزمنية لعرضها

جدول رقم (٨)يوضح برامج الأطفال حسب المدة الزمنية لعرضها

الفئات الفترة الزمنية	التكرارات	النسبة المئوية
الفترة المسائية المبكرة الأولى	٦٧	%٢٧,٩١
فترة الظهيرة	٥٤	%٢٢,٥٠
الفترة المسائية المبكرة الثانية	٤٢	%١٧,٥٠
الفترة الصباحية	٣٤	%١٤,١٦
فترة السهرة	٢٦	%١٠,٨٣
فترة بعد منتصف الليل	١٧	%٧,٨٣
المجموع الكلي	٢٤٠	%١٠٠

توزعت الفئات حسب المدة الزمنية لعرض البرامج الموجهة للأطفال المعروضة على قناة (mbc٣) على مجالات وميادين عدة وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك الميادين جاءت المدة المسائية المبكرة الأولى وبواقع (٦٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٧,٩١%).وفي المرتبة الثانية حلت فترة الظهيرة وبواقع(٥٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(٢٢,٥٠%).أما في المرتبة الثالثة فقد حلت المدة المسائية المبكرة الثانية وبواقع (٤٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٥٠%).أما المدة الصباحية فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع (٣٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٤,١٦%).أما فترة السهرة فقد احتلت المرتبة الخامسة وبواقع (٢٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٨٣%).وفي المرتبة السابعة جاءت فترة بعد منتصف الليل وبواقع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(٧,٨٣%).

تاسعا: برامج الأطفال حسب قوالب أنتاجها

جدول رقم (٩) يوضح برامج الأطفال حسب قوالب إنتاجها

الفئات حسب قوالب الإنتاج	التكرارات	النسبة المئوية
الفيلم	٥٨	%١٦,٢٩
المسلسل	٥٢	%١٤,٦٠
رسوم متحركة	٤٧	%١٣,٢٠
مسابقات	٤١	%١١,٥١
حفلات	٣٦	%١٠,١١
أغاني الأطفال	٣١	%٨,٧٠
مسرحيات	٢٧	%٧,٥٨
التحقيق	٢٣	%٦,٤٦
المجلة	١٩	%٥,٣٣
التقرير	١٣	%٣,٦٥
الجريدة	٩	%٢,٥٢
المجموع الكلي	٣٥٦	%١٠٠

توزعت الفئات حسب قوالب الإنتاج في البرامج الموجهة للأطفال المعروضة على قناة (mbc٣) على مجالات وميادين عدة وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك الميادين جاء الفيلم بالمرتبة الأولى وبواقع (٥٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٢٩%).وفي المرتبة الثانية حل المسلسل وبواقع(٥٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(١٤,٦٠%).أما رسوم متحركة فقد احتلت المرتبة الثالثة وبواقع (٤٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٢٠%).وفي المرتبة الرابعة حلت مسابقات وبواقع (٤١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١,٥١%).أما حفلات فقد احتلت المرتبة الخامسة وبواقع(٣٦)تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,١١%).وفي المرتبة السادسة جاءت أغانيا لأطفال وبواقع (٣١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨,٧٠%).وفي المرتبة السابعة جاءت مسرحيات وبواقع (٢٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,٥٨%).أما التحقيق فقد احتل المرتبة الثامنة وبواقع (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦,٤٦%).وفي المرتبة التاسعة جاءت المجلة وبواقع (١٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥,٣٣%).أما التقرير احتل المرتبة العاشرة وبواقع (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣,٦٥%).وفي المرتبة الحادية عشرة جاءت الجريدة وبواقع (٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢,٥٢%).

عاشراً. برامج الأطفال حسب معدلات الزمن فيها

جدول رقم (١٠)يوضح برامج الأطفال حسب معدلات الزمن فيها

الفئات معدلات الزمن	التكرارات	النسبة المئوية
٥-١٠ دقائق	٤٧	%٢٣,٥
١٦-٢٠ دقيقة	٣٩	%١٩,٥
١١-١٥ دقيقة	٣٢	%١٦,٠٠
اقل من ٥ دقائق	٢٦	%١٣,٠٠
٣٠-٤٥ دقيقة	٢١	%١٠,٥
٢١-٣٠ دقيقة	١٧	%٨,٥
٦٠ دقيقة	١١	%٥,٥
٦٠ دقيقة فأكثر	٧	%٣,٥
المجموع الكلي	٢٠٠	%١٠٠

توزعت الفئات حسب معدلات الزمن في البرامج الموجهة للأطفال المعروضة على قناة (mbc٣) على مجالات وميادين عدة وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك الميادين جاءت(٥-١٠) دقائق الأولى وبواقع (٤٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٣,٥%).وفي المرتبة الثانية حلت ١٦-٢٠ دقيقة وبواقع(٣٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(١٩,٥%).أما في المرتبة الثالثة فقد حلت ١١- ١٥ دقيقة وبواقع (٣٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٠٠%).أما اقل من ٥ دقائق فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع (٢٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٣,٠٠%). وفي المرتبة الخامسة حلت ٣٠ – ٤٥ دقيقة وبواقع (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٥%).أما ٢١ – ٣٠ دقيقة احتلت المرتبة السادسة وبواقع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨,٥%).وفي

المرتبة السابعة جاءت ٦٠ دقيقة وبواقع (١١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥,٥%).وفي المرتبة الثامنة جاءت أكثر من ٦٠ دقيقة وبواقع (٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣,٥%) .

حادي عشر: القيم والمعلومات التي ركزت عليها حلقات الرسوم المتحركة:

جدول رقم (١١) يبين ابرز القيم والمعلومات التي ركزت عليها حلقات برامج الأطفال في قناة mbc٣ الفضائية

ت	القيم والمعلومات	التكرار	النسبة المئوية
١	القيم الأخلاقية	٥٣	٣٣٪
٢	القيم الاجتماعية	٤٨	٣٠٪
٣	المعلومات المعرفية	٤١	٢٥٪
٤	القيم الوطنية	٢٠	١٢٪
	المجموع	١٦٢	١٠٠٪

تلعب أفلام الرسوم المتحركة دورا بارزا في حياة أطفالنا وفي تكوين شخصياتهم منذ تكوين هذا الفن وبروزه على مسرح الحياة الاجتماعية وعرضه على شاشات التلفزيون. وذلك عن طريق القيم التي تركز عليها البرامج والتي تقدم على شكل قوالب قصصية جذابة، او حكايات مثيرة تجري إحداثها في عالم طالما تمنى الطفل ان يعيشه. وقد أسفرت نتائج تحليل المضمون التي أجريت على برامج الرسوم المتحركة في قناةmbc٣ الفضائية، بان هناك مجموعة من القيم التي ركزت عليها حلقات البرامج، بيانها كالتالي:

جاءت في المرتبة الأولى القيم الأخلاقية" وبواقع (٣٣٪) من مجموع القيم الواردة في حلقات برامج الرسوم المتحركة، وهي تضمنت القيم التالية.. (الصدق، الأمانة، التسامح، الصبر، التواضع، الإيمان، الاحترام، الكرم، الشجاعة، الإخلاص، الوفاء). وجاءت في المرتبة الثانية "القيم الاجتماعية" وبواقع (٣٠٪) من مجموع القيم. ولقد تضمنت القيم التالية..(التعاون، الصداقة، مساعدة المحتاج، حب الآخرين، عدم إزعاجا لآخرين، العمل الجماعي، الاستقلالية، الاعتدال، العدالة، المثابرة). وجاءت في المرتبة الثالثة "المعلومات المعرفية" وبواقع (٢٥٪) من مجموع القيم. وقد اشتملت على القيم التالية.. (المعلومات العلمية (الحساب، الفيزياء، الإحياء، وغيرها من المعلومات المدرسية)، المعلومات الفنية (الرسم، الخط، الشعر، الآلات الموسيقية)، المعلومات الثقافية (معلومات جغرافية عن المواقع والمدن، معلومات عن الحيوان، والنبات والطبيعة، البيئة والمناخ، معلومات عن الهوايات والمهارات). وجاءت في المرتبة الرابعة "القيم الوطنية" وبواقع نسبة (١٢٪) من مجموع القيم. ولقد تضمنت القيم التالية... (الالتزام بالأنظمة والقوانين، المحافظة على نظافة المدينة، احترام رجال الأمن والقانون، الاجتهاد والمثابرة من اجل خدمة الوطن، الدفاع عن الوطن).

ثاني عشر. الاتجاهات الثقافية في برامج الأطفال

جدول رقم (١٢) يوضح يبين الاتجاهات الثقافية التي ركزت عليها برامج الأطفال في قناة mbc٣

الاتجاهات الثقافية	التكرارات	النسبة المئوية
التعاون والعمل الجماعي	٩٧	%١٠,٠٣
الإصرار	٩١	%٩,٤١
ا الاهتمام بحب المنزل و نظافته	٨٨	%٩,١٠
تأ تأكيد قيم الالتزام والاحترام مع الأهل والأصدقاء	٨٣	%٨,٥٨
أبراز أهمية النظافة في المظهر والأكل والبيئة	٨٠	%٨,٢٧
الصدق	٧٥	%٧,٧٥
الأمانة	٧٢	%٧,٤٤
الشفقة	٦٩	%٧,١٣
احترام الوالدين وكبار السن	٦٥	%٦,٧٢
الأيمان بالله واحترام أركان الإسلام	٦١	%٦,٣٠
التفوق وحب العلم	٥٤	%٥,٥٨
أهمية الأمانة وضرورة الالتزام بها	٥١	%٥,٢٧
ا الاهتمام بحب البيئة والاهتمام بنظافتها	٤٤	%٤,٥٥
ضبط النفس	٣٧	%٣,٨٢
المجموع الكلي	٩٦٧	%١٠٠

وردت في برامج الأطفال التي قدمتها قناة mbc٣الفضائية العديد من الأفكار (القيم) الإنسانية والمعرفية، التي حرصت القناة على إيصالها إلى جمهور الأطفال.وتوزعت الأفكار الثقافية لبرامج الأطفال المعروضة على قناة (mbc٣) على مجالات وميادين عدة وقد أظهرت نتائج التحليل انه في مقدمة تلك الميادين جاءت في المرتبة الأولى التعاون والعمل الجماعي وبواقع (٩٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٠٣%).وفي المرتبة الثانية حل الإصرار وبواقع(٩١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(٩,٤١%).أما في المرتبة الثالثة فقد حل الاهتمام بحب المنزل والاهتمام بنظافته وبواقع (٨٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٩,١٠%).أما تأكيد على قيم الالتزام والاحترام مع الأهل والأصدقاء فقد احتلت المرتبة الرابعة وبواقع (٨٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨,٥٨%). وفي المرتبة الخامسة حلت أبراز أهمية النظافة في المظهر والأكل والبيئة وبواقع (٨٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨,٢٧%). أما الصدق فقد احتل المرتبة السادسة وبواقع (٧٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,٧٥%).وفي المرتبة السابعة جاءت الأمانة وبواقع (٧٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,٤٤%).وفي المرتبة الثامنة جاءت الشفقة وبواقع (٦٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,١٣%).أما تأكيد احترام الوالدين وكبار السن احتل المرتبة التاسعة وبواقع (٦٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦,٧٢%).وفي المرتبة العاشرة

جاء تأكيد الإيمان بالله واحترام أركان الإسلام وبواقع (٦١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦,٣٠%).أما التفوق وحب العمل احتل المرتبة الحادية عشرة وبواقع (٥٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥,٥٨%).وفي المرتبة الثانية عشرة جاء تأكيد أهميه الأمانة وضرورة الالتزام بها وبواقع (٥١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥,٢٧%).أما الاهتمام بحب البيئة والاهتمام بنظافتها احتلت المرتبة الثالثة عشرة وبواقع (٤٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤,٥٥%).وفي المرتبة الأخيرة جاءت فكرة ضبط النفس وبواقع (٣٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣,٨٢%).

أولاً: النتائج العامة :

أولا: : أظهرت النتائج أن العدد الأكبر من برامج الأطفال المعروضة في قناة mbc٣الفضائية كانت تستهدف الأطفال في سن ما قبل المدرسة لاسيما (٤-٥) سنوات، إذ أظهرت النتائج أن (٢٩,٤٥٪) من البرامج كانت موجهة إلى تلك الشريحة التي لم تدخل المدرسة بعد ومحاولة مدها ببعض المعارف والمعلومات التي يمكن أن تكون مفيدة لهم في تلك المرحلة العمرية.

ثانيا: الاهتمام الواضح من قبل برامج الأطفال في قناة mbc٣ الفضائية بتجسيد (الحيوانات) بوصفها شخصيات محورية في تلك البرامج إذ ظهر ذلك التجسيد في (٢٠,٦٨٪) من برامج الأطفال وهو ما جاء في المرتبة الثانية وفي ذلك اتجاه واضح نحو تنمية خيال الطفل وتقريب العوالم البعيدة عن بيئته وحياته اليومية وتصويرها بما يسمح له تقمص ما هو ايجابي منها من سلوك وأفكار.

ثالثا: أظهرت النتائج إن قناة mbc٣ كان التركيز العالي والأساس فيها ينصب على عرض البرامج ذات المنشئ العربية المصرية والتي احتلت المرتبة الأولى وبنسبة (٢٠,٦٥%) وذلك لأنها قريبة من الثقافة العربية الإسلامية فضلاً عن أنها تتحدث بلهجات مألوفة وقريبة من فهم مشاهدي القناة نفسها فضلاً عن غزارة الإنتاج العربي المصري بشكل عام وبرامج الأطفال بشكل خاص بينما كان الاهتمام بمستوى أدنى من قبل القناة ذاتها بالمصادر والمنشئ الأجنبية الأمريكية التي سجلت (٣,٧٥%) لأنها كانت تحمل مضامين قد لا تنسجم بدرجة كبيرة مع الثقافة العربية والإسلامية لكنها كانت بمستوى فني ورمزي عالٍ فضلاً عن احتياج مثل هكذا برامج إلى جهود وإعمال إضافية في مجال الترجمة والدبلجة.

رابعا: التركيز الكبير في عرض برامج الأطفال التي قدمت مضامينها عبر اللهجات العربية المدبلجة وفي ذلك إشارة إلى الاهتمام بلهجات محددة غالباً ما تكون قريبة من قدرة الطفل على الاستيعاب والفهم لاسيما اللهجتين المصرية والخليجية لأنهما يمكن ان تكونان مفهومتين بشكل واضح للطفل مقابل اهتمام ادني بالبرامج التي تتحدث باللغة العربية الفصحى المدبلجة والتي تكون بمستوى لغوي قد يصعب على الأطفال الانسجام معها أو استيعاب مضامينها بشكل جيد.

خامسا: التركيز الكبير والواضح من قبل قناة mbc٣ على تأكيد الوظيفتين الثقافية بالمرتبة الأولى والتربوية بالمرتبة الثانية وتنطلق الأولى من الرغبة في دعم البرامج الثقافية واغناء معلومات ومعارف الأطفال تنطلق

الثانية من الرغبة في دعم السلوك التربوي وجهود العائلة والمجتمع في ترسيخ السلوك والقيم التربوية السليمة وهما وظيفتان نالتا الاهتمام الكبير والعالي مقابل الاهتمام الأقل بالوظيفة الترفيهية وغيرها من الوظائف.

سادسا: الاهتمام الكبير من قبل قناة mbc٣ وعلى مستوى برامج الأطفال التي تقدمها بالبرامج التي تتخذ من قالب (الفلم) شكلاً لها والتي احتلت المرتبة الأولى بواقع (١٦,٢٩%) كما أصبحت البرامج ذات قالب المسلسل بدرجة اقل بواقع (١٤,٦٠%) وهي إشارة واضحة على الاهتمام الكبير والعالي ببرامج دراما الأطفال والتي تتوقع القناة أنها أكثر جذباً للأطفال لأنها تتسم بالتشويق ولديها القدرة على الاستهواء ويمكن عبرها تمرير الكثير من الأفكار والقيم المختلفة.

سابعا: التقارب الواضح في تناول مكانية وجغرافية برامج الأطفال المعروضة في قناة mbc٣فقد جاءت الموضوعات التي تتناول الحياة في المنزل بالمرتبة الأولى ومن ثم جاءت الموضوعات عن الخيال في المدرسة وعن عوالم خيالية أخرى في المرتبة الثانية وتشير تلك النتائج إلى إن البرامج الموجهة للأطفال كانت على الأغلب تتناول حياة الطفل من حيث الواقع ومن حيث المفردات اليومية لذلك الواقع من حيث المنزل والمدرسة فضلاً عن اهتمام موازٍ بموضوعات ذات سياق خيالي لتعزيز المدركات والأفاق الخيالية للطفل.

ثامنا: التركيز الكبير في قناة mbc٣ على عرض برامج الأطفال الأساسية ضمن فترتي المسائية المبكرة بالدرجة الأولى وفترة الظهيرة بالدرجة الثانية لأنها تعد إن أكثر الأطفال سيكونون إمام الشاشة في إثناء هاتين الفترتين واللتان تمثلان مرحله ما بعد دوام المدرسة وما قبل فترة النوم لذلك يتم التركيز عليهما بشكل كبير وأساس لهاتين السمتين اللتان تحملانهما.

تاسعاً: التأكيد الواضح في برامج الأطفال التي قدمتها قناة mbc٣الفضائية على القيم الأخلاقية والتي جاءت بالمرتبة الأولى بواقع نسبة (٣٣٪) والتأكيد على القيم الاجتماعية بواقع (٣٠٪) والتي جاءت بالمرتبة الثانية، وفي ذلك إشارة واضحة إلى الدور المرسوم لتلك البرامج في إطار السعي لبناء شخصية الأطفال المستندة إلى الأخلاق والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الإماراتي والمستمدة من القيم الدينية والتقاليد العربية الأصيلة.

عاشراً: التأكيد في برامج الأطفال على موضوعات وأفكار أساسية لاسيما فكرة (التعاون والعمل الجماعي) التي جاءت بالمرتبة الأولى بواقع نسبة (١٠,٠٣٪) وفكرة (الإصرار والإقدام) التي جاءت في المرتبة الثانية بواقع نسبة (٩,٤١٪) وهذا مؤشر على طبيعة الاختيارات للبرامج المقدمة في قناة mbc٣الفضائية والمتضمنة لقيم وأفكار تنسجم مع المنظومة القيمية السائدة في المجتمع الإماراتي.

التوصيات :

١ـ تشجيع الكتاب والمختصين في مجال برامج الأطفال على الاهتمام بالكتابة للأطفال لاسيما فيما يتعلق بالرسوم المتحركة ودراما الأطفال بكل أشكالها.

٢ـ تشجيع المؤسسات الإعلامية و التربوية و الاجتماعية على إجراء أبحاث أكاديمية وميدانية، تستهدف دراسة العلاقة بين الأطفال العراقيين والتلفزيون من مختلف الجوانب.

٣- توفير مستلزمات نمو الخيال وحسبما تتطلبه مراحل الطفل العمرية ومستوى خياله،كالكتب والمجلات و اللعب و الأفلام و البرامج، التي تساعد على نمو الخيال وتطوره الإيجابي، مع إبعاد الطفل عن البرامج التي تمتاز بالخيال الجامح، والتي من شأنها أن تؤثر على خيال الطفل ونفسيته.

٤- تشجيع الكتابة في مجال الخيال العلمي من أجل مواكبة التطور و التقدم الحاصل في العصر، بالإضافة إلى إقامة المؤتمرات و الندوات الخاصة بذلك على المستوى المحلي والدولي والعالمي.

٥- ضرورة قيام القنوات المحلية، بالعمل على تلبية احتياجات الطفل، من خلال إنتاج برامج محلية خاصة بها، وليس فقط الاعتماد على البرامج المستوردة، والتي لا تتلاءم مع بيئة وثقافة مجتمعنا.

٦- عقد الحلقات النقاشية و المؤتمرات المحلية و الدولية لمناقشة واقع تطور أدب الأطفال العربي، و تقديم المقترحات المناسبة للنهوض به.

مصادر البحث وهوامشه :

سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، ط٣، القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٩، ص٦٩.

٢- المصدر السابق نفسه، ص١٢٥.

محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٥٧.

٣- عدنان عوض، مناهج البحث العلمي، عمان، جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٤، ص٧٨.

٤-)كامل حسون القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بغداد، السيماء للتصاميم والطباعة، ٢٠٠٦،ص١٣٧

٥- محمد عبد الحميد، مصدر سابق، ص٢٣٣.

٦- راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢٣٠-٢٣١.

٧- سمير محمد حسين، مصدر سابق، ص٢٦٢.

(*)*وهؤلاء المحكمون هم كل من:

١-أد. وسام فاضل راضي/قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/ جامعة بغداد.

٢- أد. جليل وادي حمود/كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى.

٣-أم د.عمار طاهر/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/ جامعة بغداد.

٤-أ م د.عبد النبي خزعل/قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/جامعة بغداد.

٥-أ م د.حمدان السالم /قسم الصحافة/كلية الأعلام/جامعة بغداد.

٨- مختار التهامي، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، دار المعارف، مصر، ١٩٧٤، ص٣٥.

١٠-مختار التهامي، تحليل مضمون الدعاية في النظرية والتطبيق، دار المعارف، مصر، ١٩٧٤، ص٣٥.

١١-عبد الجبار توفيق، زكريا زكي سوسي، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧، ص١٤٢.

١٢-مظفر مندوب، التلفزيون وأثره التربوي في حياة الطفل العراقي، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٠.

١٣-أسيل وليد عبد اللطيف، العنف وبرامج الأطفال التلفزيونية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

١٤- أسمى نوري الراوي، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

١٥-سعود مالك كنعان الصديد، اتجاهات برامج الأطفال في قناة الشارقة الفضائية ، رسالة ماجستير، غير منشورة،قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

١٦-شذى حسين محمد ألعاملي، التوظيف الفني والجمالي للخيال في الخطاب الصوري الموجه للطفل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

١٧-هدى مالك شبيب، القيم السائدة في الإعلانات الموجهة للأطفال، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة،قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

١٨- محمد شاكر محمود ألشمري، الاتجاهات التربوية لبرامج الأطفال في قناة mbc٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

١٩- الهام عفيفي عبد الجليل، ثقافة الطفل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٦، ص١١.

٢٠- ربحي مصطفى، ومحمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط٣، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٣.، ص.١٣١

٢١- المصدر نفسهُ ، ص١٣٢.

٢٢-مريهان حسين الحلواني، مقدمة وسائل الاتصال، مكتبة دار زهران، جدة، ٢٠٠١.، ص٢٠٧.

٢٣- فتح الباب عبد الحليم، إبراهيم ميخائيل، وسائل التعليم والإعلام، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، بلا تاريخ نشر، ص٥٨.

٢٤- المصدر السابق، ص٢٢-٢٤.

٢٥- نجلاء نصير، وسائل ثقافة الأطفال، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٥، ص٨٩.

٢٦- سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر، القاهرة، ١٩٩٧، ص٢١٩.

٢٧- محمد منير سعد الدين، دراسات في التربية الإعلامية، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٥.، ص٢١٩.

٢٨- خليل صابات،وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،١٩٨٥، ص.٢٩٦

٢٩- المصدر نفسهُ، ص.٢٩٧

٣٠- سمير الجاد، سامية أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر، القاهرة، ١٩٩٧، ص٤٤-٤٥.

٣١- عبد العزيز شرف، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، دار الجبل، بيروت، ١٩٩٣، ص٢٧.

٣٢- مري هان حسين الحلواني، مصدر سابق، ص١٩٧.

٣٣- التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعملية، مجلس التعاون لدول الخليج، ١٩٩٤، ص٨٣-٨٤.

٣٤- عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق، العربي للنشر، القاهرة، ١٩٩٠، ص١٣٤-١٣٥.

٣٥- هادي نعمان إلهيتي، ثقافة الأطفال ،الكويت ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة،١٩٨٨، ص٦٧-٦٨.